

مجلة كلية الشريعة الطوسية الجامعة

علمية فصلية محكمة تُعنى بالدراسات الإنسانية

تصدرها جامعة الشيخ الطوسي
النجف الأشرف - العراق

(ذي الحجة / ١٤٤٧ هـ - حزيران ٢٠٢٦ م)

السنة العاشرة
العدد (٣٠)

الرقم الدولي
٩٣.٨ - ٢٣.٤



الرقم الدولي
٢٣٠٤ - ٩٣٠٨



مجلة كلية الشريعة الطوسية بجامعة القادسية

عِلْمٌ فَضْلِيَّةٌ مَحْكَمَةٌ تَعْنِي بِالدِّرَاسَاتِ الْإِنْسَانِيَّةِ

تصدرها جامعة الشيخ الطوسي - النجف الأشرف / العراق

مجازة من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
ومعتمدة لأغراض الترقية العلمية

السنة العاشرة / العدد (٣٠)

(ذي الحجة ١٤٤٧هـ، حزيران ٢٠٢٦م)

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (٢١٣٥) لسنة ٢٠١٥م





NO
DATE



العدد: ت هـ ١٠٤٦
التاريخ: ٢٠٢٤/٥/١٧

أمر وزاري

الوزير
مجلس التعليم العالي والبحث العلمي
١٠٤٦
١٧/٥/٢٠٢٤
٢٠٢٤/٤/٢٧
٢٠٢٤/٤/٢٨
٢٣٩٥٤ (ت هـ /ك ٢٣٩٥٤ في ٢٣/١٢/٢٠٢٣) تقرر الآتي:
تحويل كلية الشيخ الطوسي الجامعة في محافظة النجف الاشرف الى جامعة باسم (جامعة الشيخ
الطوسي) تضم الكليات الآتية: (كلية التقنيات الصحية والطبية، كلية التمريض، كلية القانون، كلية
التربية، كلية التربية الاساسية) و اعتباراً من تاريخه اعلاه.

**أملين ان تسهم الجامعة في احداث التطوير الكمي والنوعي في الحركة
العلمية والثقافية والتربوية والبحث العلمي لخدمة عراقنا الحبيب.**

الدكتور نعيم العبودي
وزير التعليم العالي والبحث العلمي

٢٠٢٤/٥/٥

الاعلامية
تسليم وان تعمل بحرصه

نسخة منه إلى:

- الامانة العامة لمجلس الوزراء / للفضل بالاطلاع / للتقدير.
- مكتب الوزير / إشارة إلى مصادقة معالية بتاريخ (٢٠٢٤/٤/٢٨) على توصيات مجلس التعليم العالي بمجلسه الرابعة المنعقدة بتاريخ (٢٠٢٤/٤/٢٧) / للفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- الوزارات كافة / للفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- دوائر الدولة الغير مرتبطة بوزارة / للفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- مكتب السادة الزكلاء / للفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- جهاز الاشراف والتقييم العلمي / للفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- دوائر الوزارة كافة / للفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- اقسام الدائرة كافة / للفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- رئاسات الجامعات الحكومية كافة / للفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- الجامعات والكليات الاهلية كافة / للفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- معهد المعلمين للدراسات العليا / للفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- جامعة الشيخ الطوسي الجامعة / للفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- قسم الإستحداث / شعبة إستحداث الجامعات والكليات الأهلية... مع الأوليات .

- الصادرة

م.م بشائر علي ه/٥



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education &
Scientific Research
Research & Development
Department



جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير

No.:

الرقم: ب ت 4 / 10019

Date:

التاريخ: 2019/10/22

كلية الشيخ الطوسي الجامعة / مكتب السيد العميد

م / مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

أشارة الى كتابكم المرقم م ج ص / ٦٢٦ في ٥ / ٥ / ٢٠١٩ بشأن اعتماد مجلتهم التي تصدر عن كليتك واعتمادها لأغراض الترقيات العلمية وتسجيلها ضمن موقع المجلات العلمية الاكاديمية العراقية ، حصلت موافقة السيد وكيل الوزارة لشؤون البحث العلمي بتاريخ ٢٨ / ٩ / ٢٠١٩ على اعتماد المجلة المذكورة في الترقيات العلمية والنشاطات العلمية المختلفة الأخرى وتسجيل المجلة في موقع المجلات الاكاديمية العلمية العراقية .
للتفضل بالاطلاع وإبلاغ مخول المجلة لمراجعة دائرتنا لتزويده بإسم المستخدم وكلمة المرور ليتسنى له تسجيل المجلة ضمن موقع المجلات العلمية العراقية وفهرسة اعدادها ... مع التقدير .

أ.د. غسان حميد عبدالمجيد

المدير العام لدائرة البحث والتطوير

٢٠١٩/١٠/ ٢٢

نسخة منه الي :

- مكتب السيد وكيل الوزارة لشؤون البحث العلمي / اشارة الى موافقة سيادته المنكورة أعلاه والمثبتة على اصل منكرتنا المرقم ب ت م / ٤ / ٦٦٩٢ في ٢٣ / ٩ / ٢٠١٩ / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير .
- قسم المشاريع الريادية / شعبة المشاريع الالكترونية / للتفضل بالعلم واتخاذ مايلزم ... مع التقدير .
- قسم الشؤون العلمية / شعبة التأليف والنشر والمجلات / مع الاوليات .
- الصادرة .

مهندس ، أنس
٢١ / تشرين الاول

بسم الله الرحمن الرحيم



جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جهاز الاشراف والتقييم العلمي
قسم التعليم الاهلي

رقم الكتاب : ج ٥ / ٦٤٨٤
التاريخ : ٢٠١٢/١١/١٤

كلية الشيخ الطوسي الجامعة

م/ محضر مجلس الكلية بجلسته الثانية للعام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١٣

المنعقدة بتاريخ ٢٠١٢/٩/٢٩

تحية طيبة...

الحاقا بكتابتنا المرقم ج ٦١٠٠/٥ في ٢٠١٢/١١/٥ ، بشأن الفقرة (١/١٠/الاولا:الشؤون العلمية) من محضر مجلس الكلية بجلسته الثانية للعام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١٣ ، نود اعلامكم الى انه بالامكان اعتماد مجلة الكلية لاغراض الترقية العلمية وفق الية اعتماد المجالات الصادرة عن الكليات الاهلية والجمعيات العلمية لاغراض الترقية العلمية والتي يمكن الاطلاع عليها على موقع دائرة البحث والتطوير (www.rddiraq.com)

للتفضل بالاطلاع واتخاذ مايلزم...مع التقدير.



المحاسب القانوني

حيدر محمد درويش

ع/رئيس جهاز الاشراف والتقييم العلمي

٢٠١٢/١١/١٤



٥٩٥
١٧٤٦

نسخة منه الى //

- ✓ مكتب رئيس الجهاز/للتفضل بالاطلاع...مع التقدير.
- ✓ دائرة البحث والتطوير / متحركتم تب ت م ١٠٥٤٣/٤ في ٢٠١٢/١١/٨...مع التقدير .
- ✓ جهاز الاشراف والتقييم العلمي/قسم التعليم الاهلي/شعبة المحاضر/ مع الاوليات.
- ✓ الصنادرة .

رئيس التحرير

أ.د. قاسم كاظم محمد الأسدي

مدير التحرير

أ.د. هدى تكليف مجيد السلامي

هيئة التحرير

١.أ.د. جميل حليل نعمة معله / كلية الآداب _ جامعة الكوفة
٢.أ.د. صالح القريشي / كلية الفقه - جامعة الكوفة
٣.أ.د. أميرة الجوفي / كلية التربية بنات _ جامعة الكوفة
٤.أ.د. عمر عيسى / كلية العلوم الاسلامية _ الجامعة العراقية
٥.أ.د. عبد الله عبد المطلب / كلية العلوم الإسلامية - الجامعة العراقية
٦.أ.د. أزهار علي ياسين/ كلية الآداب _ جامعة البصرة
٧.أ.د. هناء عبد الرضا رحيم الربيعي / كلية العلوم الإسلامية - جامعة البصرة
٨.أ.د. حيدر السهلاني/ كلية الفقه - جامعة الكوفة
٩.أ.د. مسلم مالك الاسدي/ كلية العلوم الاسلامية _ جامعة كربلاء
١٠.أ.د. ناهدة جليل عبد الحسن الغالبي/ كلية العلوم الاسلامية _ جامعة كربلاء
١١.أ.م.د. ضرغام كريم كاظم الموسوي/ كلية العلوم الاسلامية _ جامعة كربلاء
١٢.أ.م.د. مشكور حنون الطالقاني / كلية العلوم الاسلامية _ جامعة كربلاء

تدقيق اللغة الانكليزية

م.م. مصطفى غازي دحام

تدقيق اللغة العربية

أ.م.د. هاشم جبار الزرقي

م.د. حسام جليل عبد الحسين

أعضاء هيئة التحرير من خارج العراق

أ.د. سعد عبد العزيز مصلوح: جامعة الكويت / الكويت.

أ.د. عبد القادر فيدوح: جامعة قطر / قطر.

أ.د. حبيب مونسسي: جامعة الجليلي ليايس / الجزائر.

أ.د. أحمد رشاش: جامعة طرابلس / ليبيا.

أ.د. سرور طالببي: رئيس مركز جيل البحث العلمي / لبنان.

سكرتير التحرير

م.م أحمد جميل مكي العميدي

تعليمات النشر في مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

١. أن لا يكون البحث قد نُشر أو قُبِلَ للنشر في مجلة داخل العراق أو خارجه، أو مستلا من كتاب أو محملاً على شبكة المعلومات العالمية.
٢. أن يضيف البحث معرفة علمية جديدة في حقل تخصصه.
٣. أن يرعى البحث قواعد المنهج العلمي، ويرتّب على النحو الآتي: عنوان البحث / اسم الباحث بذكر درجته العلمية، ومكان عمله / خلاصة البحث باللغتين العربية والإنجليزية لا تتجاوز أي منهما مئتي كلمة / المقدمة / متن البحث / الخاتمة والتتائج والتوصيات / الهوامش نهاية البحث / ثبت بالمصادر والمراجع.
٤. يخضع البحث للتحكيم السري من الخبراء المختصين لتحديد صلاحيته للنشر، ولا يعاد إلى صاحبه سواء قُبِلَ للنشر أم لم يُقبَل، ولهياة التحرير صلاحية نشر البحوث على وفق الترتيب الذي تراه مناسباً.
٥. تقدم البحوث مطبوعة باستخدام برنامج (Microsoft word)، بخط (Simplified Arabic) للغة العربية، وبخط (Time new roman) للغة الإنجليزية، بحجم (١٤) للبحث و(١٢) للهوامش.
٦. تنسيق الأبيات الشعرية باستعمال الجداول .
٧. تسحب الخرائط، الرسوم التوضيحية، الصور) بجهاز (اسكندر) وتحمل على قرص البحث.
٨. يقدم الباحث ثلاث نسخ من بحثه مطبوعة بالحاسوب، مع قرص مضغوط (CD).
٩. لا يعاد البحث إلى الباحث إذا ما قرر خبيران علميان عدم صلاحيته للنشر.
١٠. ترتيب البحوث في المجلة يخضع لأمر فنية.

المراسلات

توجه المراسلات الرسمية إلى مدير تحرير المجلة على العنوان الآتي:

جمهورية العراق . النجف الأشرف . كلية الشيخ الطوسي الجامعة.

موقع المجلة على الانترنت: www.altoosi.edu.iq/ar

البريد الإلكتروني: mjtoosi3@gmail.com

نقال: ٠٧٨٠٣٠١٨١٥٠ (٠٠٩٦٤)

صندوق بريد: (٩).

تطلب المجلة من كلية الشيخ الطوسي الجامعة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال تعالى: ﴿وَقُلْ أَعْمَلُوا فَسِرِّي اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾

افتتاحية العدد :

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونتوكل عليه ، والصلاة والسلام على خاتم النبيين وعلى آله وأصحابه المنتجبين .

إن مجلة كلية الشيخ الطوسي شعلة مرافقة لطريق الباحثين المتخصصين في مجال العلوم الإنسانية الاجتماعية، لتضيء دربهم سواء أكانوا أساتذة أم طلبة دراسات عليا، كما إن لها الأثر الإيجابي على سمعة المؤسسة التي تنتمي إليها، لتنبؤاً كغيرها من المجالات العلمية مكانة مهمة ومرموقة في نسيج مؤسسات التعليم العالي ومراكز البحث العلمي المختلفة، وذلك لما تسهم به في عملية إنتاج المعرفة وتيسير تداولها بين المهتمين من الباحثين والمعنيين .

ولهذا نلاحظ تزايد إدراك الجامعات ومراكز البحث العلمي المختلفة لأهمية المجالات العلمية المحكّمة باعتبارها مؤشراً أساسياً من مؤشرات قياس مستوى الإنتاجية العلمية والمعرفية فيها من الناحيتين النوعية والكمية، فمن خلال هذا النوع من المجالات تسجل الجامعات ومراكز البحث العلمي حضورها وتفوقها، وعلى ذلك تفتح مجلة الشيخ الطوسي الجامعة أبوابها أمام الباحثين الذين يؤمنون بأهمية النقد والتجديد بما يخدم القضايا المعاصرة .

داعين المولى عزّ وجلّ أن نكون قد أسهمنا برفد حركة البحث العلمي ، بكلّ ما هو جديد . والله ولي التوفيق .

مدير التحرير

الأستاذ الدكتور

هدى تكليف مجيد السلامي



المحتويات

الدراسات القرآنية والحديث الشريف		
الصفحة	اسم الباحث	عنوان البحث
١٩	الباحث: عدي أيمن يحيى الجزائري جامعة الكوفة - كلية الفقه	مفهوم البيئة في القرآن الكريم ودوره في التوعية البيئية المعاصرة
٤٧	الباحث الاول م.م هدى عباس خضر جامعة الكوفة/ كلية التربية الأساسية الباحث الثاني م.م شاكر صادق عبد المديرية العامة لتربية في النجف الأشرف	التأويل القرآني بين النص والسياق دراسة في مناهج التفسير المعاصر

دراسات في العقيدة والفكر الإسلامي		
الصفحة	اسم الباحث	عنوان البحث
٦٩	أ. د. محسن كامل غضبان الخزاعي جامعة الكفيل/ كلية القانون	المستويات التوظيفية لنهج البلاغة في تفاسير الأمامية دراسة في البعد العقدي للخطاب التفسيري الأمامي
٩٧	أ. م. د. محمد إدريس كزهور جامعة ذي قار / كلية العلوم الإسلامية	منهج السيد الخوئي في نقد أهل الكتاب (نفحات الاعجاز أنموذجاً)

الدراسات اللغوية والأدبية

الصفحة	اسم الباحث	عنوان البحث
١١٧	الباحث الاول أ.د. تماضر قائد الحاتمي جامعة الكوفة / كلية التربية للبنات الباحث الثاني زينب سجاد محمود المشهدي	القطع عند النحويين
١٤١	م.م حيدر توفيق كاظم وادي جامعة الكوفة - مركز دراسات الكوفة	تسمية الأبناء بأسماء الخلفاء - أبناء الإمام علي (عليه السلام) انموذجاً - دراسة تحليلية
١٧٩	م. د. رباب موسى نعمة جامعة الكوفة/ كلية الإدارة والاقتصاد	قراءة دلالية بمنطق تحليل الخطاب لأسلوب الحذف في النص القرآني
١٩٧	م.د. رفعت اسوادي عبد حسون كلية الفقه الجامعة	القيم الجمالية في الشعر الحديث التشكيلات الكتابية والبصرية اختيار
٢٤١	الباحث الاول زينب كاظم كشيح جامعة الكوفة- كلية التربية للبنات الباحث الثاني أ.د. محمد ياسين الشكري جامعة الكوفة- كلية التربية للبنات	أسلوب التمني في كتاب وصايا الملوك وأبناء الملوك لدعبل الخزاعي (٢٤٦هـ) دراسة نحوية دلالية
٢٥٧	الباحث الاول أ.د. عبد الإله عبد الوهاب العرداوي الباحث الثاني م.م. غفران عزيز صاحب عزيز	الحُجج المؤسسة على بُنية الواقع في المقامات اللزومية

٢٧٧	م.د. مثنى راهي شبلأوي عطية المديرية العامة لتربية النجف الاشرف	ابيات شعر الخنساء الواردة في لسان العرب دراسة في الاشارات التداولية
٢٩٧	الباحث الاول أ.د حيدر كريم الجمالي جامعة الكوفة/ كلية التربية الأساسية الباحث الثاني مرتضى علي كريم علي ذبحاوي جامعة الكوفة/ كلية التربية الأساسية	الحقول الدلالية وأثرها في تطور الألفاظ المسيئة
٣٣٣	الباحث الأول أ.د محمد عبد الزهرة غافل الشريفي جامعة الكوفة/ كلية التربية الأساسية الباحث الثاني معتمد ربيع حسين الذبحاوي جامعة جابر بن حيان	أشكال الانزياحات اللغوية في القراءات الحدائثة

الدراسات الفلسفية		
الصفحة	اسم الباحث	عنوان البحث
٣٥٥	الباحث الاول أ. د. اميمة ابراهيم محمود جامعة تكريت/ كلية الطب البيطري الباحث الثاني أ.د. يوسف حسن محمود جامعة تكريت/ كلية الاداب	قضايا الموريسكيين في تقارير قناة الجزيرة الوثائقية دراسة تحليلية

٣٨١	م.د. محمد عبد العباس ناجي المديرية العامة للتربية في النجف الاشرف	تأثير المجامع المسكونية في انفصال الكنيسة الشرقية عن كنيسة روما(الغربية)
-----	---	--

الدراسات القانونية

الصفحة	اسم الباحث	عنوان البحث
٤١١	م.م بنين فلاح مهدي جامعة جابر بن حيان للعلوم الطبية والصيدلانية	تأثير التغييرات التشريعية على حقوق الأفراد دراسة تحليلية لقانون المعاملات المدنية في السياق العربي الحديث
٤٣٧	م.د كرار حسن الغزالي كلية الطب / جامعة جابر بن حيان	التنظيم القانوني لعقد عمل الاحداث في القانون العراقي

الدراسات التاريخية

الصفحة	اسم الباحث	عنوان البحث
٤٦٧	م.م حنان محمد عبدالزهره جامعة الكوفة - المكتبة المركزية	الثورة المصرية سنة ١٩١٩ وتحول البنية السياسية من الخلافة الى الدولة القومية

الدراسات الجغرافية

الصفحة	اسم الباحث	عنوان البحث
٤٩٥	<p style="text-align: center;">الباحث الاول م. م. إسراء كامل مزهر مديرية تربية النجف الاشرف</p> <p style="text-align: center;">الباحث الثاني أ. د. رحيم محمد عبد زيد جامعة الكوفة - كلية الآداب - قسم الجغرافية</p>	<p>تحليل جغرافي للخصائص الاقتصادية للملاك التدريسي في جامعات محافظة النجف الاشرف</p>
٥٢٧	<p style="text-align: center;">م.م. ايمن عدنان جبر ابو صبيح جامعة الكوفة / كلية التخطيط العمراني</p>	<p>التوزيع الجغرافي الكمي للتباين في حدود الصفائح التكتونية</p>
٥٤٧	<p style="text-align: center;">الباحث الاول أ.م.د. حيدر جميل حياوي العبودي جامعة الكوفة - التخطيط العمراني</p> <p style="text-align: center;">الباحث الثاني رانيا عادل جواد جامعة الكوفة</p> <p style="text-align: center;">الباحث الثالث فيحاء عبد الحسين هادي جامعة الكوفة</p>	<p>تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي واثرها في تنمية المعرفة الجغرافية</p>
٥٦٧	<p style="text-align: center;">الباحث الاول م.م. منال جبار عبد الخاقاني جامعة الكوفة/ المكتبة المركزية</p> <p style="text-align: center;">الباحث الثاني م.م. اسماعيل خيون محمد الحجامي جامعة الكوفة/ المكتبة المركزية</p>	<p>دراسة العلاقة بين الخصائص المناخية وإنتاج محاصيل الحنطة والشعير في قضاء المشخاب</p>

دراسات في العلوم السياسية

الصفحة	اسم الباحث	عنوان البحث
٦٠١	الباحث رائد سعدون مصطفى كلية التربية للبنات / جامعة الكوفة	قراءة تحليلية في نشأة وتطور الجمعيات والأحزاب السياسية في مدينة السليمانية في النصف الأول من القرن العشرين

دراسات الفن التشكيلي

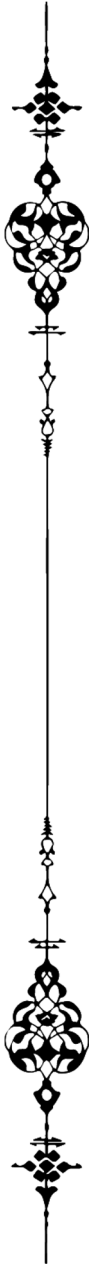
الصفحة	اسم الباحث	عنوان البحث
٦٣١	م.م عميد راهي نعمة معهد الفنون الجميلة/ مديرية تربية النجف الأشرف	جماليات الانزياح للشكل البشري في اعمال الفنان بيكاسو
٦٦٧	الباحث الأول فارس عبد العباس حسن معهد الفنون الجميلة للبنين . النجف الاشرف الباحث الثاني أ.د هاشم خضير الحسيني جامعة بغداد . كلية الفنون الجميلة	المؤازرة في خامات زخارف العتبة العلوية المقدسة



**قراءة دلالية بمنطق تحليل الخطاب
لأسلوب الحذف في النص القرآني**



م. د. رباب موسى نعمة
جامعة الكوفة / كلية الإدارة والاقتصاد



قراءة دلالية بمنطق تحليل الخطاب لأسلوب الحذف في النص القرآني

م. د. رباب موسى نعمة

جامعة الكوفة/ كلية الإدارة والاقتصاد

rababm.alsafy@uokufa.edu.iq

الملخص

إن الحذف ظاهرة لغوية أسلوبية وردت في القرآن الكريم في مواضع كثيرة جداً، فقد يحذف من الجملة ما لا يستدعيه سياق الخطاب وما يستطيع القارئ أو المتلقي أن يدركه ولو بلمحة سريعة، مع تفاوت في درجات ذكاء المتلقين وسرعة وصولهم إلى العناصر المحذوفة في الجملة أو الجمل المحذوفة التي يتجاوزها بتوصله إلى العناصر الجوهرية في الخطاب من جهة، ويُعمل فكره فيما حُذف من جهة أخرى، فليس الهدف من دراسة هذه الظاهرة وصفها أو الإحساس بها؛ بل تحليلها لتحديد أسباب العدول عن الذكر إلى الحذف، والتمييز بين الأغراض المختلفة للحذف التي تجعل المتكلم يؤثر استخدام أبنية الحذف في أشكال الخطاب المختلفة .

الكلمات المفتاحية : الحذف ، الخطاب ، النص القرآني

Abstract

Ellipsis is a stylistic linguistic phenomenon found in the Holy Quran in numerous places. A sentence may be omitted if the context of the discourse does not necessitate it and if the reader or recipient cannot grasp it even at a quick glance. This occurs despite varying levels of intelligence among recipients and their ability to quickly identify the omitted elements in the sentence or sentences. They may bypass these omissions by grasping the essential elements of the discourse ,while simultaneously engaging their intellect with what has been omitted. The aim of studying this phenomenon is not merely to describe or

perceive it, but aims to determine the reasons for shifting from explicit mention to omission, and to distinguish between the various manifestations of ellipsis that influence the speakers choice. rather to analyze the structures of ellipsis in different forms of discourse. This analysis

المقدمة

يُعدّ الحذف من الظواهر اللغوية البارزة في اللغة العربية، ويؤدي البحث في أبنيتها وصوره الى الكشف عن بعض أسرار النظم، غير أن قيمة هذه الظاهرة اللغوية التي تستلزم الوقوف على دقائقها، تتطلب قدرة خاصة لدى المفسر، وقد ورد الحذف في القرآن الكريم في مواضع كثيرة جداً^(١)، لأنه يفجر في ذهن المتلقي شحنة فكرية توقظ ذهنه وتجعله يتخيل ما هو مقصود بالحذف، فقد يحذف من الجملة ما لا يستدعيه سياق الخطاب وما يستطيع القارئ أو المتلقي أن يدركه ولو بلمحه سريعة مع تفاوت في درجات ذكاء المتلقين وسرعة وصولهم الى العناصر المحذوفة في الجملة والتي يتجاوزها بتوصله الى العناصر الجوهرية في الخطاب من جهة ، ويُعمل فكره فيما حُذِف من جهة أخرى وقد أهتم القدماء بالحذف لأنه إيجاز وهو من البلاغة، فقد ذكره سيبويه (ت ١٨٠هـ) في مواضع كثيرة من كتابه، ومن الملاحظ أن دراسته للحذف كانت مصبوغة بالصبغة النحوية فهو كان مهتم ببيان نحو العرب في كلامهم وطرائقهم، وقد عقد أبواب كثيرة للحذف من ذلك باب ما يحذف من الفعل لكثرتة في كلامهم حتى صار بمنزلة المثل^(٢) ، وقد وضعه ابن جني (ت ٣٩٢هـ) على رأس باب في شجاعة العربية^(٣) ، ووصفه عبد القاهر الجرجاني (ت ٤٧١هـ) بأنه ((باب دقيق المسلك لطيف المأخذ، عجيب الأمر شبيه بالسحر، فإنك ترى فيه ترك الذكر أفصح من الذكر، والصمت عن الإفادة أزيد للإفادة))^(٤)، واشترط القدامى والمحدثون لصحة الحذف أن يدل عليه دليل، وإلا كان ضرباً من تكليف علم الغيب^(٥)، فلا يجوز أن يؤثر الحذف على المعنى، فيخل في إفهام المتلقي ، مما يفقد السياق قيمته التعبيرية والجمالية والمضمونية في وقتٍ معاً. و((يرجع حسن العبارة في كثيرٍ من التراكيب إلى ما يعمد إليه المتكلم من حذفٍ لا يُغمض به المعنى، وإنما هو تصرفٌ

تصفى به العبارة، ويشدد به أسرها، وهو من جهةٍ أخرى دليلٌ على قوة النفس، وقدرة البيان ((^(٦))، فالحذف يجعل السياق القارئ مشاركا، ومساهما في الكشف عن الحقائق المضمونية؛ لأنَّ ترك المتلقي يتسلم المضامين جاهزةً، ويجعله غير متفاعلٍ مع النص.

ويلاحظ أنَّ الاتجاهات الأدبية المعاصرة تشدد على أهميته، وضرورة جعله الكاشف، والمفسر، والمستخلص لدلالة النص^(٧)، ف ((المتذوق للأدب لا يجد متاع نفسه في السياق الواضح، والمكشوف، وإنما يجد متعة نفسه حيث يتحرك حسه وينشط؛ ليستوضح الأسرار، والمعاني وراء الإيحاءات، والرموز))^(٨) التي من شأنها جعل ذهن القارئ يمتد إلى مساحات أخرى من خلال تكثيف المعنى وانتشاره ؛ وهذا ما يضيف للنص طاقةً تعبيريةً كبيرةً فضلاً عن أن الحذف، وسيلةٌ تحفز المتلقي أن يدرك مكونات مضمون النص وأبعاده .

ولما كان الحذف عدولاً عن القالب المعياري لتركيب الجملة ؛ لزم أن يكون هذا العدول لمسوغ، وإلا انتفت عنه صفة البلاغة ، ولم يعد ظاهرةً أسلوبيةً ذات مغزى، وأنَّ استقصاء هذه الأغراض أمراً عسيراً، إذ تتشعب وتتوعد بتتوعد مناسبات القول، وظروف الخطاب ، فقد نجد حذفاً في آيةٍ بسياقٍ معينٍ، ونجد ذكره في سياقٍ آخر، وهكذا.

ولعل الغرض من الحذف، الإقتصاد الأدائي الذي يجعل مستعمل اللغة يصوغ كلامه بما يسمح له بإبلاغ أكبر كميةٍ ممكنةٍ من المعلومات ، بأقل جهد أدائي ممكن^(٩)، وعلى وفق ذلك يشكل الحذف جانباً جمالياً للنص ؛ لما له من تعدديةٍ تعبيريةٍ ضمن السياقات التي يستحسن فيها و ((قد حدد البلاغيون بعد عبد القاهر سياقات الحذف في شكل إطاراتٍ ثابتةٍ تتضوي تحت شرطين أساسيين :

الأول : وجود ما يدل على المحذوف من القرائن .

الثاني : وجود السياق الذي يترجح فيه الحذف على الذكر ((^(١٠))، فضلاً عن أنَّ ((المحذوف إذا دلت عليه القرينة ؛ كان ذكره ثقيلاً في موضعه ؛ لأنه تعريف لما عُرِف ، وبيانٌ لما بُيِّن))^(١١) ، وقد ورد الحذف في غير موضعٍ من القصص القرآني

بأنواعٍ مختلفةٍ بحسب المحذوف ؛ فمنه ما كان على مستوى حذف المفرد، ومنه ما كان على مستوى حذف الجملة.

المبحث الأول: دلالة اسلوب الحذف في المفرد

يرجع حسن العبارة في كثير من التراكيب إلى ما يعمد إليه المتكلم من حذف لا يغمض به المعنى ، ولا يلتوي وراءه القصد ، وإنما هو تصرف تصفى به العبارة ، ويشتد به أسرها ، ويقوى حبكها ، ويتكاثر إبحاؤها ، ويمتلئ مبناها ، وتصير أشبه بالكلام الجيد ، وأقرب إلى كلام أهل الطبع وهو من جهة أخرى دليل على قوة النفس ، وقدرة البيان ، وصحة الذكاء وصدق الفطرة وقد يحذف من الجملة أحد أركانها الأساسية ، ليس لقاعدةٍ اقتضتها المعيارية مشكلاً هذا الحذف ظاهرةً أسلوبيةً ، تكتفي بالقرينة السياقية ، أو الحالية وذلك ((للإحتراز من العبث بناءً على الظاهر))^(١٢) ، وفي طبع اللغة أن تسقط من الألفاظ ما يدل عليه غيره ، أو ما يرشد إليه سياق الكلام أو دلالة الحال ، وأصل بلاغتها في هذه الوجازة التي تعتمد على نكاه القارئ والسامع ، وتعمل على إثارة حسه ، وبعث خياله وتنشيط نفسه ، حتى يفهم بالقرينة ويدرك بالمحة ويفطن إلى معاني الألفاظ التي طواها التعبير .

فالحذف في اللغة : قطع الشيء من طرفه ، وجاء في اللسان : ((حَدَفَ الشَّيْءُ يَحْدِفُهُ حَذْفًا قَطَعَهُ مِنْ طَرَفِهِ ، وَالْحَجَامُ يَحْدِفُ الشَّعْرَ مِنْ ذَلِكَ))^(١٣) ، وفي الاصطلاح : إسقاط جزء الكلام أو كله لدليل^(١٤) ، ومن هذا الحذف قوله تعالى : ﴿قَالَ فِرْعَوْنُ وَمَا رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾ قال رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِنَّ كُنْتُمْ مُوقِنِينَ ﴿ قال لِمَنْ حَوْلَهُ أَلَا تَسْمَعُونَ ﴿ قال رَبُّكُمْ وَرَبُّ آبَائِكُمُ الْأُولِينَ ﴿^(١٥) ، فقد حذف المسند إليه (المبتدأ) في ثلاثة مواضع قبل ذكر الرب ، أي : هو ربُّ السماوات ، والله ربكم ، والله رب المشرق ؛ لأنَّ موسى ﷺ استعظم حال فرعون وإقدامه على السؤال ، فأضمر اسم الله ﷻ تعظيماً وتقخيماً^(١٦) ، ولعل لحذف المسند إليه هنا ؛ لأنَّ المقام مقام مواجهة بين فرعون وموسى ﷺ فأدَّى الحذف من أجل إبراز ربوبية الله تعالى وإظهار صفاته فعمد إلى ((حذف المبتدأ في أجوبة موسى ﷺ على فرعون وهو الضمير العائد إلى رب العالمين ..؛ لأنه متعين ، لا يذهب الذهن إلى غيره وبهذا

يواجه ادعاء فرعون بالربوبية ((^(١٧))، ومما كان فيه الحذف لسرٍ يظهر من خلال السرد ، بإسلوبٍ يدفع القارئ أن ينتبه ، قوله تعالى : ﴿ إِذْ قَالَ لَهُمْ شُعَيْبٌ أَلَا تَتَّقُونَ ﴾^(١٨)، فقد تم حذف لفظة (أخوهم) وذكرت في صالح ، وهود ، ونوح ولوط عليهم السلام و ((منشأ ذلك يدعو إلى أن شعيباً كان من أهل مدين أصلاً ، وتربطه بأهلها روابط نسبية، وليس كذلك مع أصحاب الأيكة))^(١٩) ؛ لذلك حذفت لفظة (أخوهم) في هذه الآية ، أما عندما ذُكر قوم مدين في سورة الأعراف^(٢٠) ذُكرت لفظة (أخاهم) فقد ورد ما قبله دليل عليه وهو (قوم مدين) .

ومن حذف المسند اليه قوله تعالى : ﴿ وَقُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ ﴾ (الكهف: ٢٩) فالخطاب في هذه الآية موجه للنبي (محمد صلى الله عليه وسلم) فحذف لفظ (محمد) والمقصود هنا : قل يا محمد لهؤلاء الذين أمروك بتحيةة الفقراء (هذا الحق من ربكم) أي : هذا الحق من ربكم يعني : القرآن . وقيل : معناه : الذي أتيتكم به الحق ، وليس هذا كما يظنه بعض الجهال ، أي : قل القول الحق ؛ فإنه لو أريد هذا لَنُصِبَ (الحق) ؛ والمراد إثبات أن القرآن حق ، ولهذا قال : ﴿ مِنْ رَبِّكُمْ ﴾

ويحذف المسند إليه (الفاعل) في خطاب الأقسام لرسلمهم في مواقف الرفض والعناد ؛ لأنَّ حذفه يستهدف إنكاره وتجاهله^(٢١) ، كقول فرعون لقومه في معرض إنكار رسالة موسى عليه السلام ، قال تعالى : ﴿ قَالَ إِنَّ رَسُولَكُمْ الَّذِي أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ لَمَجْنُونٌ ﴾^(٢٢) ، فلم يذكر الذات الإلهية أو يشر إليها^(٢٣) ، ومن الحذف الذي نستشف منه ضيق الوقت، والتناصر في الزمن قوله تعالى : ﴿ فَمَكَتْ غَيْرَ بَعِيدٍ فَقَالَ أَحَطْتُ بِمَا لَمْ نَحِطْ بِهِ وَجِئْتُكَ مِنْ سَبَإٍ بِنْتًا بَيِّنَةً ﴾^(٢٤) أي : مكثاً غير بعيدٍ ، أو زمناً غير بعيدٍ^(٢٥) ، وهذا الحذف يلمح إلى اختزال زمن مكوث الهدد ، وقصره بدلالة سياق النص ، الذي أعلمنا أنه غاب عن سليمان عليه السلام من دون علمه . وفي قوله تعالى : ﴿ قَالُوا لَا ضَيْرَ إِنَّا إِلَى رَبِّنَا مُنْقَلِبُونَ ﴾^(٢٦) حذف المسند (خبر لا النافية للجنس) ؛ لوضوح المعنى ، فالقارئ هي التي وضحت المعنى المقصود ، فيؤمّن معها اللبس ؛ لأنَّ المراد هنا ظاهرٌ بين^(٢٧) ؛ فالقرينة دلت على المحذوف ؛ ولذلك يكون ظهوره هنا عبثياً ، ويقلل من قيمة العبارة أسلوبياً ؛ لأنَّ السحرة نفوا جنس الضير ، فليس العبرة

يأظهار خبر لا النافية للجنس ، بل بالبعد الإيماني ، والعقائدي الذي هو جوهر الحدث ؛ مما دل على عمق إيمان السحرة بموسى عليه السلام ، وعدم مبالاتهم بما سيحدث لهم من عذاب فرعون ، وصلبه لهم .

ومن حذف المسند إليه قوله تعالى : ﴿ وَقَالَتِ امْرَأَتُ فِرْعَوْنَ قُرْتُ عَيْنٍ لِي وَلَكَ لَا تَقْتُلُوهُ عَسَىٰ أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴾^(٢٨) ، (ف قرّة عين) خبر لمبتدأ محذوف تقديره (هذا) أو (الطفل) وحذف ؛ لأنه دل عليه حضوره بين أيديهم^(٢٩) ولحذف المفعول به . على شدة الحاجة إليه . خصوصية ؛ لأنّ ((الحاجة إليه أمس ، وهو بما نحن بصدده أخص ، واللطائف كأنها فيه أكثر ، ومما يظهر بسببه من الحسن ، والرونق أعجب وأظهر))^(٣٠) .

ومن أسباب حذف المفعول به ؛ لأنّ غرضه التعميم ، وإثبات المعنى في النفس للفاعل من دون التعرض لذكر سواه ؛ لتعظيم الفعل ، والإهتمام به^(٣١) ، من ذلك قوله تعالى : ﴿ وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِّنَ النَّاسِ يَسْتَأْذِنُونَ وَوَجَدَ مِنْ دُونِهِمُ امْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ قَالَ مَا خَطْبُكُمَا قَالَتَا لَا نَسْقِي حَتَّىٰ يُصَدِرَ الرِّعَاءُ وَأُبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ ﴿٣٢﴾ فَسَقَىٰ لَهُمَا ثُمَّ تَوَلَّىٰ إِلَى الظِّلِّ فَقَالَ رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ ﴾^(٣٢) ، ففي هذه الآيات حذف المفعول به في أربعة مواضع فالمعنى وجد عليه عليه أمة من الناس ، يسقون مواشيهم أو أغنامهم ، وامرأتين تذودان غنمهما ، وقالتا : لا نسقي غنمنا ، فسقى لهما غنمهما ؛ لأنّ الغرض أن يُعلم أنه كان من الناس سقي ، ومن المرأتين ذود ، وأنهما قالتا : لا يكون منا سقي ؛ حتى يصدر الرعاء ، وأنه كان من موسى عليه السلام بعد ذلك سقي ، فأما كون المُسقى غنماً أو إبلاً أو غير ذلك ، فخارج عن الغرض ، وإنما حذف ؛ ليتوفر الكلام على إثبات الفعل للفاعل ، وكان موسى عليه السلام قد رق لهما ، لما كان منهما سقي ، وذود ولو ذكر المفعول ، وقال : غنمهما ، لأوهمت العبارة أنّ موسى عليه السلام رق لذودهما الغنم ، ولو كان منهما ذود إبلي ؛ لجاز أن يدعها موسى عليه السلام ؛ وبهذا يفسد المعنى المراد ؛ لأنه لا يمكن أن يقال : إنه فعل ذلك ؛ لأنّ الذي كان معها غنم لا إبلي^(٣٣) ، فَحَذَفُ المفعول به هنا ، قد ركز انتباه المتلقي على الحدث دون سواه ، إذ لم يعقب بذكر

المفعول به ، حتى ينتقل ذهن السامع إليه ، ويأخذ حيزاً من انتباهه ، وتفكيره فإبراز الحدث مع إسقاط متعلقه يكون مدعاةً للفت انتباه المتلقي إليه ، وتركيزه فيه إذ هو المهم في نظر التكم ، وهو الذي يريد توكيده ، والمبالغة فيه ؛ لا بالمفعول^(٣٤) ، فانصرف الإهتمام إلى الفعل^(٣٥) فيكون ((اهتمام المتلقي في هذه الحالة منصباً على الفعل نفسه وتأمله وإدراك أثره من خلال العلاقة أو العلاقات التي يقيمها المبدع بين هذا الفعل وما ارتبط به من ألفاظ ، وما يستثيره من دلالات في نفس المتلقي في ضوء هذا السياق))^(٣٦) ، فلو ذكر المحذوف؛ لقلت دلالاته، وبذلك يصبح حذفه أوكد في دلالة الإبانة ، وأثبت المعنى للفاعل .

المبحث الثاني: دلالة اسلوب الحذف في الجملة

يعتمد القرآن الكريم على ذكاء قارئه فيحذف من الجمل ما يستطيع القارئ أن يدركه ، لأن السياق يستلزمه ويستدعيه ، ويتسع باب الحذف حين يكون المحذوف جملة بذاتها وهو أدعى للتأمل ، وقد يكون المحذوف أكثر من جملة ، وغالباً ما يأتي هذا في سياق القصص القرآني ، فتحذف تفاصيل جزئية تُدرك من السياق ، وفي تخطيطها ، وصولاً إلى العناصر الجوهرية في القصة^(٣٧) ؛ فالجمل إنما حذفت ؛ لأنها معلومة بالضرورة ، فحذفها أحسن من الإتيان بها ؛ لأن سماعها يشغل عن تأمل ما في القصة ، مما يحتاج إلى تأمله ، وهو كثير^(٣٨) ، ومن هنا كان حذف الجمل في القصص القرآني ، إذ تلاحظ الانتقالات الفجائية ، السريعة ، التي تظهر في القصة القرآنية ، أو في مجموعة القصص في السورة^(٣٩) ، ففي حذف الجمل اختصار مع عدم الإخلال في عملية التوصيل ، وأن في حذف الجملة صيانة للنص من الترهل ، والعبث ، ومن حذف الجمل ما جاء في قوله تعالى: ﴿ فَأْتِيَا فِرْعَوْنَ فَقُولَا إِنَّا رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ ﴿ أَنْ أَرْسِلَ مَعَنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴾ ﴿ قَالَ أَلَمْ نُرَبِّكَ فِينَا وَلِيداً وَلَبِئْتَ فِينَا مِنْ عُمُرِكَ سِنِينَ ﴾^(٤٠) ، حذفت في هذه الآية الكريمة طائفة من الجمل ، تقديرها: فأتياه ، فأبلغاه ذلك ، فلما سمعه قال : ألم نربك ...، وإنما حذفت هذه الجمل اختصاراً ؛ لأنها معلومة بالضرورة والسياق يستلزمها ، ويستدعيها^(٤١) ، ومنه قوله تعالى: ﴿ قَالُوا أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَأَبْعَثْ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ ﴾^(٤٢) ، فقد قدر المحذوف:

حاشرين السحرة من ساعات وقت الضحى من يوم الزينة^(٤٣)، ومنهم من قدره حاشرين، فحشروهم وجاء السحرة^(٤٤)، وآخر قدره حاشرين رجالاً يجمعون السحرة^(٤٥)، وبذلك أعطى النص مجالاً رحباً للمتلقي أن يشارك ، وينفعل مع الأحداث وبالنتيجة إظهار جماليات في التأمل ، والتقدير ، بإثارة الخيال عند المتلقي ، وكذلك قوله تعالى : ﴿ فَلَمَّا جَاءَ السَّحَرَةُ قَالُوا لِفِرْعَوْنَ أَإِنَّا لَنَأْجُرُكَ إِن كُنَّا نَحْنُ الْغَالِبِينَ ﴾ ﴿ قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ إِذَا لَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ ﴾^(٤٦)، فقوله : (وإنكم إن لمن المقربين) معطوف على محذوف سد مسده حرف الإيجاب أي : نعم إن لكم لأجراً وإنكم لمن المقربين^(٤٧) ؛ فجاء الحذف للاكتفاء بالظاهر ؛ لوجود مثل المحذوف قد ذكر سابقاً .

ومن حذف الجملة ما ورد في حذف جواب (لو) الشرطية في رد نوح عليه السلام على شبهات قومه في قوله تعالى : ﴿ قَالَ وَمَا عَلَّمِي بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ ﴿ إِنَّ حِسَابَهُمْ إِلَّا عَلَى رَبِّي لَوْ تَشْعُرُونَ ﴾^(٤٨) والتقدير : لو تشعرون ؛ لشعرتم أن حسابهم على الله لا عليّ فلم سألتمونيهِ^(٤٩) ، وفي هذا تحميل لهم ، ورغم لغرورهم فحذف جواب (لو) لدلالة ما قبله عليه ، ومع ملاحظة معنى التمني في (لو) سيكون المراد استبعاد أن يكونوا من أهل الشعور ؛ لبلادة إحساسهم ، كأنه يتمنى أن يكون لديهم شيء من الحس ، والشعور ليدركوا الحق به^(٥٠) .

وثمة حذف غاية في الدقة ، ويدعو إلى التأمل ، وهو ((ما يكون بحذف موقف كامل وإقامة الكلام على طيه))^(٥١)، ومنه قوله تعالى : ﴿ اذْهَبْ بِكِتَابِي هَذَا فَأَلْقِهْ إِلَيْهِمْ ثُمَّ تَوَلَّ عَنْهُمْ فَانظُرْ مَاذَا يَرْجِعُونَ ﴾^(٥٢)، فقد أشار الفراء (ت ٢٠٧ هـ) إلى حذف عدة جمل هنا ، وسياق اللفظ يدل على أن المحذوف ما بين قول سليمان عليه السلام وقول بلقيس جمل عدة ، والتقدير فأخذ الكتاب ، فألقاه إليهم ، فرأته ، وقرأته ، وقالت ...^(٥٣)، ولعل تتابع أفعال الأمر، جعل الحذف في السياق، يفضي إلى السرعة، بتنفيذ الأمر، والحث على إلقاء الكتاب فضلاً عن أن التركيز على الحدث ، هو المهم ، أما الكيفية التي حصل فيها الحدث فلا قيمة لها من ناحية الغرض ، لكنها تدعو إلى التأمل في الطريقة التي وصل بها الهدد ، وطريقة إلقائه الكتاب إلى بلقيس وهكذا .

ومثله قوله تعالى: ﴿ فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا تَمْشِي عَلَى اسْتِحْيَاءٍ قَالَتْ إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا فَلَمَّا جَاءَهُ وَقَصَّ عَلَيْهِ الْقِصَصَ قَالَ لَا تَخَفْ نَجَوْتُ مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴾^(٥٤)، فحذفت جمل ومواقف عدة تقديرها: فذهبتا إلى أبيهما بسرعة ، وأغنامهما مسقية ، مروية ، فحدثته بما كان من أمر الرجل فأمر أحدهما أن تدعوه له ، فجاءته تمشي على استحياء ، أي جاءته حالة كونها تمشي مشية الحرائر ، بحياء وخجل ، وقد سترت وجهها بثوبها^(٥٥) ، فالحذف إذن قد يتجاوز إلى التشكيل العام للسرد ، ومن جمالياته أن يدرك المتلقي أبعاداً أخرى للقصة ، وذلك من خلال قوة الإيحاء اللغوي ، والأسلوبي لهذا الحذف ، وهكذا يكشف عن جانب من الوحدة الموضوعية داخل النص .

وفي قوله تعالى: ﴿ وَحَرَّمْنَا عَلَيْهِ الْمَرَاضِعَ مِنْ قَبْلُ فَقَالَتْ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ أَهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُ لَكُمْ وَهُمْ لَهُ نَاصِحُونَ ﴿٥٦﴾ فَرَدَدْنَاهُ إِلَىٰ أُمِّهِ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ وَلِتَلْعَمَ أَنَّ وَعَدَ اللَّهُ حَقًّا وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴾^(٥٦) ، ورد حذف جملة جواب الإستفهام ؛ لأن قولها (هل أدلكم على أهل بيت يكفلونه لكم) احتاج إلى جواب لينتظم بما بعده من رده إلى إمه ، والجواب فقالوا نعم ، فدلتهم على امرأة فحيء بها ، وهي أمه ، ولم يعلموا بمكانها ، فأرضعته ، وهذه الجملة الثانية (فرددناه إلى إمه) تدل على المحذوف ؛ لأن رده إلى أمه لم يكن إلا بعد رد الجواب على أخته ، ودلها لهم على امرأة ترضعه ، وتقوم بتربيته لأجلهم^(٥٧) .

أما قوله تعالى: ﴿ وَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ يَسْعَى قَالَ يَا مُوسَىٰ إِنَّ الْمَلَأَ يَأْتَمِرُونَ بِكَ لِيَقْتُلُوكَ فَاخْرُجْ إِنِّي لَكَ مِنَ النَّاصِحِينَ ﴾^(٥٨) ، فحذفت فيه جملة متعلق الخروج ؛ لدلالة المقام عليه ؛ أي : فاخرج من المدينة^(٥٩) ، فدل على الحذف ما قبله (أقصى المدينة) ، ومن الحذف ما جاء في قوله تعالى: ﴿ وَأَنْ أُلْقِيَ عَصَاكَ فَلَمَّا رَأَاهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌّ وَلَّىٰ مُدَبِّرًا لَمْ يَعْقِبْ يَا مُوسَىٰ أَقْبِلْ وَلَا تَخَفْ إِنَّكَ مِنَ الْأَمِينِينَ ﴾^(٦٠) إذ التقدير: فألقاها ، فانقلبت حيةً ، وذلك لدلالة السياق عليها^(٦١) ولعل لهذا الحذف دلالة على سرعة الإمتثال لأمر الله ﷻ ومن الملاحظ أن الحذف هنا يقوم على تكثيف المعنى واختزال الزمن وسرعة التحول للعصا ، مما يجعل المتلقي

يدرك أبعاداً أخرى في هذه القصة ، تتحقق من خلالها إحياءات تأملية له^(٦٢) ، فضلاً عن أنّ السرد بطبيعته يميل إلى الإقتضاب في الأحداث التي يشكل ذكرها في النص من باب تحصيل الحاصل ؛ لأنّ ذكرها قد يؤدي في كثير من الأحيان إلى خوفٍ في الإيحاء .

الخاتمة

لقد توصلت الباحثة الى جملة من النتائج يمكن ادراجها على النحو الآتي :

- ١- إن القصص القرآنية انطوت على الكثير من مباحث الحذف وهذا يدل على أن الحذف ظاهرة اسلوبية منتشرة في القرآن الكريم سواء أكانت في النصوص التشريعية ام الأخلاقية ام العقائدية ام القصصية .
- ٢- وجدت الباحثة أن دلالة اسلوب الحذف قد يكون الغرض منها في القصص القرآني هو التعظيم مثل حذف اسم الله تعالى في قصة موسى (عليه السلام) في خطابه مع فرعون وبهذا يعد الحذف أحد وسائل التعظيم إكراماً من أن ينطق المتكلم اسم المتحدث عنه فثمة وسائل كثيرة للتعظيم في العربية كالتعبير عن الجمع بصيغة المفرد أو مجيء اللفظ نكرة أو وصفة بصفة العظيم والظاهر لدى الباحثة أن اسلوب الحذف يمثل أحد وسائل ذلك التعظيم دلالة في النص القرآني القصصي.
- ٣- وجدت الباحثة أن دلالة الحذف قد ترد لان المعنى لا يتحقق باللفظ فمثلاً أن اصحاب الإيكة كانوا لا يعرفون النبي شعيب لذا ذكره الله تعالى بإسمه لهم على حين في حديثه عن أهل مدين ذكره أنه أخاهم لأنهم يعرفونه ويعرفون نسبه لذا استغنى النص القصصي عن ذلك في حديثه عن اصحاب الإيكة لأنهم لا يعرفونه.
- ٤- اتضح لدى الباحثة أن الحذف قد يساق ويراد منه الاختزال في الزمن القصصي فلما كان الحدث قصيراً ومختزلاً للزمن في حقيقة القصة جاء الحذف ليفيد الإشارة الى اختصار الزمن في وقائع القصة على جهة الحقيقة.
- ٥- وجدت الباحثة أن الحذف في الكلام يعد حاجة من حاجات المتكلم لأنه يريد إن يبهم شيئاً معيناً عن المتلقي، وهو بهذا يعد من شجاعة المتكلم في الكلام كما يرى

ابن جني، فضلا عن أن الحذف أبلغ من الذكر - من منظور الباقلاني - لأن النفس تذهب كل مذهب في القصد من الجواب.

٦- اتضح أن حذف المفعول في النص القرآني يؤدي الى إيجاد دلالة العموم في الكلام وهذا يؤدي بدروه الى أن يكثر المفسرون من المعاني التي يرونها صالحة في هذا الموضوع فتتنامي الآراء وتتزايد الأقوال في هذا الموضوع ويبدو أن مبعث هذه الكثرة من الأقوال إنما هو راجع الى الابهام الذي خلفه العموم بسبب الحذف.

٧- وجدت الباحثة أن الحذف يخدم جانب اسلوبي فني في سياق النص اذ ليس المراد تحقيق الابهام وكثرة المعاني في هذا المكان من الحذف؛ بل المراد ايضا الحصول على نغمة موسيقية في نهاية الآيات حتى تتسجم مع غيرها من الفواصل التي تتبعها.

٨- وجدت الباحثة أن الحذف في القصص القرآني قد جاء على منحيين حذف مفرد وحذف جملة بأكملها.

الهوامش

- (١) ينظر : دراسات لغوية تطبيقية في العلاقة بين البنية والدلالة : ٢٢٦
- (٢) ينظر: الكتاب : ١ / ١٦٧ .
- (٣) ينظر : الخصائص : ٢ / ٣٦٠ .
- (٤) دلائل الإعجاز : ١٠٦ .
- (٥) ينظر : الجملة العربية تأليفها وأقسامها : ٨٣ .
- (٦) خصائص التراكيب : ١١١ .
- (٧) ينظر : البلاغة الحديثة في ضوء المنهج الإسلامي : ٦١ .
- (٨) خصائص التراكيب : ١١١ .
- (٩) ينظر : ما وراء اللغة : ٥٤ . ٥٥ .
- (١٠) البلاغة والأسلوبية : ٣٢٢ - ٣٢٣ .
- (١١) ابن القيم وحسه البلاغي في تفسير القرآن : ٨٥ .
- (١٢) البلاغة العربية قراءة أخرى : ٢١٧ .

- (١٣) لسان العرب : ٣٩ / ٩ .
- (١٤) ينظر : البرهان في علوم القرآن : ٧٢ / ٣ .
- (١٥) سورة الشعراء : ٢٦ . ٢٣ .
- (١٦) ينظر : الإتيان : ٣٨٥ - ٣٨٤ .
- (١٧) خطاب الأنبياء في القرآن الكريم : ١٨٣ .
- (١٨) الشعراء : ١٧٧ .
- (١٩) الأمثل : ٢٨٧ / ١١ .
- (٢٠) تنظر : الأعراف : ٨٥ .
- (٢١) ينظر : خطاب الأنبياء في القرآن الكريم : ١٨٢ .
- (٢٢) الشعراء : ٢٧ .
- (٢٣) ينظر : خطاب الأنبياء في القرآن الكريم : ١٨٢ .
- (٢٤) النمل : ٢٢ .
- (٢٥) ينظر : النيابة النحوية من خلال القرآن الكريم : ٦٤ .
- (٢٦) الشعراء : ٥٠ .
- (٢٧) ينظر : الجملة العربية والمعنى : ٧٧ .
- (٢٨) القصص : ٩ .
- (٢٩) ينظر : التحرير والتنوير : ٧٨ / ٢٠ .
- (٣٠) دلائل الإعجاز : ١٥٣ .
- (٣١) ينظر : مختصر المعاني : ١١٠ ، ومن بلاغة القرآن : ٩٨ .
- (٣٢) القصص : ٢٤ . ٢٣ .
- (٣٣) ينظر : دلائل الإعجاز : ١٦١ ، ومن بلاغة القرآن : ٩٨ .
- (٣٤) ينظر : من أسرار البلاغة في القرآن : ٥٩ ، والأسس النفسية لأساليب البلاغة العربية : ١٦٠ .
- (٣٥) ينظر : التحرير والتنوير : ٩٩ / ٢ .
- (٣٦) في البنية والدلالة : ١٢٤ .
- (٣٧) ينظر : من بلاغة القرآن : ١٠١ .

- (٣٨) ينظر : من أسرار البلاغة في القرآن : ٤٧ .
- (٣٩) ينظر : الفن القصصي في القرآن الكريم : ٣٠٤ .
- (٤٠) الشعراء : ١٦ . ١٨ .
- (٤١) ينظر : الكشاف : ١ / ٢٨٩ ، و ٣ / ١٠٨ .
- (٤٢) الشعراء : ٣٦ .
- (٤٣) ينظر : بحار الأنوار : ١٣ / ٩٨ .
- (٤٤) ينظر : الميزان : ٨ / ٢١٥ .
- (٤٥) ينظر : روح المعاني : ٩ / ٢٣ .
- (٤٦) الشعراء : ٤١ . ٤٢ .
- (٤٧) ينظر : الجملة العربية في ضوء الدراسات اللغوية الحديثة (بحث) ١٠١ .
- (٤٨) الشعراء : ١١٢ . ١١٣ .
- (٤٩) ينظر : التحرير والتنوير : ١٩ / ١٦٢ .
- (٥٠) ينظر : خطاب الأنبياء في القرآن الكريم : ١٩٠ .
- (٥١) ينظر : نفسه : ١٩٢ .
- (٥٢) النمل : ٢٨ .
- (٥٣) ينظر : معاني القرآن : ٣ / ٢٩١ .
- (٥٤) القصص : ٦ .
- (٥٥) ينظر : جامع البيان عن تأويل القرآن : ٢٠ / ٣٩ .
- (٥٦) القصص : ١٢ . ١٣ .
- (٥٧) ينظر : المثل السائر : ٢ / ٢٩٠ .
- (٥٨) القصص : ٢٠ .
- (٥٩) ينظر : التحرير والتنوير : ٢٠ / ٩٦ .
- (٦٠) القصص : ٣١ .
- (٦١) ينظر : التحرير والتنوير : ١٦ / ٢١٣ .
- (٦٢) للاستزادة في هذا الشأن ينظر : مثني صادق : الطواسين الثلاث دراسة اسلوبية : ٨٤ وما بعدها .

قائمة المصادر والمراجع:

• القرآن الكريم.

- ١- الآلوسي: أبو الفضل شهاب الدين السيد محمود الآلوسي (١٢٧٠هـ): روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني- دار الفكر، بيروت -لبنان ١٤٠٨هـ- ١٩٨٧م .
- ٢- ابن الأثير: أبو الفتح ضياء الدين نصر الله بن محمد (٦٣٧هـ): المثل السائر- تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، مطبعة المكتبة المصرية، بيروت- لبنان، الطبعة الثانية ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م.
- ٣- أحمد أحمد بدوي- من بلاغة القرآن- مكتبة النهضة- مصر، الطبعة الثالثة، ١٣٧٠هـ- ١٩٥٠م.
- ٤- التفتازاني: سعد الدين التفتازاني: شروخ التلخيص- دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، د.ط، د.ت.
- ٥- الجرجاني: أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجاني (٤٧٤هـ): دلائل الإعجاز- تحقيق: محمود محمد شاكر، مطبعة المدني، القاهرة - مصر، الطبعة الثالثة ١٤١٣هـ- ١٩٩٢م.
- ٦- ابن جني: أبو الفتح عثمان بن جني (٣٩٢هـ): الخصائص- تحقيق: محمد علي النجار، قدم هذه الطبعة: د. عبد الكريم راضي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة الخامسة ٢٠١٠م.
- ٧- الزركشي: بدر الدين أبي عبد الله محمد بن بهادر الزركشي (٧٩٤هـ): البرهان في علوم القرآن- تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، الطبعة الأولى ١٤٢٨هـ- ٢٠٠٧م.
- ٨- الزمخشري: أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري (٥٣٨هـ): الكشاف عن حقائق التأويل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل- تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت- لبنان، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ- ١٩٩٧م.
- ٩- السامرائي: فاضل صالح السامرائي- الجملة العربية تأليفها وأقسامها- دار الفكر، عمان- الأردن، الطبعة الثالثة ١٤٣٠هـ- ٢٠٠٩م.

- الجملة العربية والمعنى - دار الفكر ، عمان - الأردن ، الطبعة الثانية ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩.
- ١٠- سعد ابو الرضا: في البنية والدلالة، رؤية لنظام العلاقات في البلاغة العربية، منشأة المعارف - الاسكندرية، د.ت.
- ١١- سعيد حسن البحيري : دراسات لغوية تطبيقية في العلاقة بين البنية والدلالة ،مكتبة زهراء الشرق / القاهرة ، د.ت.
- ١٢- سيبويه : أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (١٨٠هـ): الكتاب- تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، بيروت- لبنان، الطبعة الأولى، د.ت.
- ١٣- السيوطي: جلال الدين عبد الرحمن السيوطي (٩١١هـ): الإتيان في علوم القرآن- تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، منشورات الشريف الرضي، بیدار- عزيزي ١٣٨٧هـ- ١٩٦٧ م.
- ١٤- الطباطبائي: محمد حسين الطباطبائي (١٤١٢هـ): الميزان في تفسير القرآن- مؤسسة الأعلى للمطبوعات، بيروت- لبنان، الطبعة الثالثة ١٣٩٣هـ- ١٩٧٣م.
- ١٥- الطبري: أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (٣١٠هـ): جامع البيان في تفسير القرآن، دار المعرفة، بيروت- لبنان، ١٤٢٠هـ- ١٩٩٢م، د.ط.
- ١٦- ابن عاشور: محمد بن طاهر بن عاشور: التحرير والتوير المعروف بـ (تفسير ابن عاشور التونسي)، مؤسسة التاريخ، د.ط، د.ت.
- ١٧- عبد السلام المسدي : ما وراء اللغة ، مؤسسات عبد الكريم بن عبد الله للنشر والتوزيع - تونس ، ١٩٩٤م .
- ١٨- عبد الصمد عبد الله محمد : خطاب الأنبياء في القرآن الكريم خصائصه التركيبية وصوره البيانية (رسالة دكتوراه) كلية اللغة العربية / المملكة العربية السعودية ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م .
- ١٩- عبد الفتاح لاشين: التراكيب النحوية من الوجهة البلاغية عند عبد القاهر، دار المريخ . الرياض، ١٩٨٠م .
- ابن القيم وحسه البلاغي في تفسير القرآن ، دار الرائد العربي ، بيروت - لبنان ، الطبعة الأولى ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م .

- ٢٠- مجيد عبد الحميد ناجي : الأسس النفسية لأساليب البلاغة العربية ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، بيروت - لبنان ، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م .
- ٢١- محمد باقر بن محمد تقي المجلسي ، بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار ، تحقيق : علي النمازي الشاهرودي ، منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت - لبنان ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م .
- ٢٢- محمد خلف الله : الفن القصصي في القرآن الكريم ، مكتبة الانجلو المصرية - القاهرة ، ١٩٦٥م .
- ٢٣- محمد عبد المطلب : البلاغة العربية قراءة أخرى ، مكتبة لبنان ناشرون ، بيروت - لبنان ، الطبعة الأولى ١٩٩٧م .
- البلاغة والاسلوبية ، مكتبة لبنان ناشرون ، بيروت - لبنان الطبعة الرابعة ٢٠١٠م .
- ٢٤- محمد أبو موسى : خصائص التراكيب - مكتبة وهبة - مصر ، الطبعة الثانية ، د.ت .
- ٢٥- محمود البستاني : البلاغة الحديثة في ضوء المنهج الإسلامي ، دار الفقه للطباعة ، د.ت .
- ٢٦- مثنى صادق : الطواسين الثلاث دراسة اسلوبية (رسالة ماجستير) كلية التربية - جامعة المستنصرية ، ٢٠١٠م .
- ٢٧- ابن منظور : أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور (٧١١هـ) : لسان العرب - نشر أدب الحوزة ، قم - إيران ١٤٠٥هـ .
- ٢٨- النحاس : أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل بن النحاس (٣٣٨هـ) : معاني القرآن - مركز إحياء التراث العربي - مكة المكرمة ، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ .
- ٢٩- نعمة رحيم العزاوي : الجملة العربية في ضوء الدراسات اللغوية الحديثة (بحث) مجلة المورد ، العدد ٣-٤ ، ١٩٨١م .
- ٣٠- هادي نهر : النياحة النحوية من خلال القرآن الكريم ، مركز عبادي للدراسات والنشر ، ٢٠٠٢م .

JOURNAL

of Ash-Sheikh At-Tousy University College

A Refereed Quarterly Journal

Issued by Ash-sheikh At-Tousy University - Holy Najaf - Iraq

Dhu Al-Hijjah 1447 A.H / June 2026 A.D

Tenth Year
No. 30

ISSN
2304-9308